رحيل (هيوستن) ورقصة (جانجام ستايل) الأكثر شعبية عام 2012م

سان فرانسيسكو/ متابعات:

من ويتني هيوستن إلى الإعصار ساندي مروراً برقصة جانجام ستايل، كشفت مجموعة (جوجل) عن الأحداث التي تسيدت عام 2012م، وذلك بالاستناد إلى الموضوعات الأكثر شعبية على محرك البحث الخاص بها.

وتبين أن وفاة المغنية الأمريكية ويتني هيوستن المفاجئة في فبراير دفعت عدداً غير مسبوق من مستخدمي الإنترنت إلى البحث عنها على جوجل، ما وضع المغنية على رأس اللائحة التي نشرتها المجموعة.

وفي المرتبة الثانية حلت الأغنية الكورية الجنوبية جانجام ستايل التي أكسبت نجم البوب ساي شهرة سريعة. واحتل ساي المرتبة الأولى على لائحة المواضيع الأكثر بحثاً على (جوجل) في بلدان عدة، وسجل شريطه الذي نشر على (يوتيوب) أعلى نسبة مشاهدة على الإطلاق على هذا الموقع بالتحديد.

وقال نائب رئيس جوجل إن «رقصة جانجام ستايل أثارت عاصفة في العالم».

واحتلت عاصفة أخرى هي الإعصار ساندي الذي ضرب في أكتوبر جزءاً من الكاريبي وهايتي وشمال شرق الولايات المتحدة المرتبة الثالثة على لائحة المواضيع الأكثر بحثاً على (جوجل).

وتلاها على اللائحة الجهاز اللوحي الجديد من (آبل) المسمى (آي باد 3) واللعبة الإلكترونية (ديابلو 3).

وشملت اللائحة أيضاً التي ضمت (838) فئة في (55) بلداً كايت ميدلتون، زوجة الأمير وليام التي أثار حملها الكثير من الفضول.

حرية التعبير هي جزء من فلسفة فردية غربية

الحرية على (فيسبوك) و(تويتر) قد تنقلب إلى كابوس إنساني

العالم الافتراضي هو جنة عشاق حرية التعبير، فهناك لا توجد قوانين ولا ضوابط ولا حدود جغرافية بل إنه يلقى حماية الدول والشركات الكبرى التي أرادت لسحر الحرية أن يجذب الناس إلى الإنترنت فتنمو الشبكة العنكبوتية وتغير موازين القوى في العالم.

هذا ما قلته سابقاً، وقلت إن الشبكات الاجتماعية جاءت لتغير الصورة على مبدأ ما زاد عن حده انقلب إلى ضده. الشبكات الاجتماعية أوجدت نوعاً من الحيرة النظرية والحكومية في التعامل معها حتى في أكثر الدول حماية لأطر حرية التعبير (أمريكا وبريطانيا) وذلك لسببين رئيسين:

نعيش حالة تحول ضخمة في قضايا الحرية وحقوق الإنسان

الأول: أن حرية التعبير تختلف عن حرية التجمع والشبكات الاجتماعية أحدثت هذا التداخل لأول مرة في العالم الافتراضي، وإذا كانت حرية التجمع (أي تكوين مجموعات إنسانية لأي هدف من الأهداف) محمية ضمن مواثيق حقوق الإنسان وضمن الدستور الأمريكي إلا أنها يوماً لم تكن واضحة، وهناك أدلة كثيرة على اختراق هذه الأنظمة عندما تشعر الدول بخطر هذا التجمع سياسياً أو عسكرياً أو أمنياً، ورغم أن القانون والنظم الديمقراطية تمنع معاقبة الإنسان على التحاقه بمجموعة ما، فإن القضاء الأمريكي والبريطاني خالف ذلك في حالات كثيرة جداً مثل المجموعات ذات الفكر الإرهابي أو الانفصالي.

الشبكات الاجتماعية سمحت بشكل غير مسبوق للتجمعات الإنسانية أن تتكون بسرعة انشطارية مذهلة، وهناك مجموعة دراسات حول هذا تعرضت لها في مقالات سابقة، كما أن التجمعات الافتراضية تتميز بسيولة عبر مختلف الحدود تجعل التعامل معها أصعب بكثير.

هذه المسألة أوقعت كثيراً من المؤسسات الرسمية في حيرة حول العالم، فتحديد ما يقوله الناس وما لا يقولونه مختلف عن مسألة تكوين تجمعات لها تأثير فعلي على الأرض، وثورة مصر كانت الحالة التي كتبت فيها دراسات غربية كثيرة تشيد بالثورة، ولكنها تشير بخبث لما يمكن أن تفعله الجماهير من خلال الشبكات الاجتماعية.

الثاني: أن الشبكات الاجتماعية أحدثت حالة تداخل بين الناس يفقد فيها الإنسان فرديته واستقلاليته. حرية التعبير هي جزء من فلسفة فردية غربية، والحرية محترمة ما لم تتجاوز الحدود الفردية وتضغط على حرية الآخرين، والشبكات الاجتماعية قتلت هذه الحدود وتداخلت الأمور فيها بشكل أثار حيرة الخبراء القانونيين والمؤسسات القضائية.

ولكن عندما تتحدث مثلاً عن نسبة عالية من الشركات التي تعتمد حالياً الاطلاع على صفحة الشخص على فيسبوك وتويتر وتحليلها (باستخدام برامج كمبيوتر متخصصة) قبل توظيفه أو إعطائه بوليصة تأمين أو قرضاً بنكياً، فهذه الشركات وإن كانت لا ترتكب خطأ قانونياً مباشراً فهي تعتدي على حرية الأشخاص الفردية، وتعاقبهم على حياتهم الشخصية.

لقد أعطت هذه المشكلات في طبيعة الشبكات الاجتماعية الحق الضمني للحكومات حول العالم (بلا استثناء) أن تشتري تلك البرامج المتقدمة وتكون جيوشاً إلكترونية تركز على رصد ومراقبة ما يكتبه الجماهير، ولأن العالم الافتراضي ليس فيه حدود، فهذا يعني أن تراقب كل الحكومات ما يقوله كل الناس دون أن يكون هناك شعور بأن هذا يخالف السيادة الوطنية لدولة ما، بل إن جهاز الـ (CIA) خالف لأول مرة بشكل واضح قانوناً أمريكياً يمنعه بوضوح من التجسس على الأمريكيين لأن الجنسية في العالم الافتراضي هي أمر ثانوي ولا يمكن تحديده.

هذا كله أسهم من زيادة الاستثمارات في أنظمة الرقابة والرصد على الشبكات الاجتماعية، وسمح للحكومات أن تتحرك بصمت لمعاقبة أولئك الذين «يسيئون الأدب» على شبكة الإنترنت دون تحرك قانوني واضح لمنع ذلك في الدول الديمقراطية بسبب ضبابية الأنظمة حول حرية التجمع كما ذكرت سابقاً. هذا كله أحدث حالة من الذعر في أوساط الحركات السياسية في أوروبا وأمريكا وخاصة منها الراديكالي والليبرالي واليساري، الذين استمتعوا لعقود طويلة بحرية حركتهم، ليجدوا أنفسهم فجأة تحت رقابة الدول وعينها الساهرة، تدعمها تكنولوجيا مراقبة مذهلة في قدراتها التي لن يتخيلها معظم القراء الذين لم يطلعوا على هذه الأنظمة.

هذا كله يعني أننا نعيش حالة تحول ضخمة في قضايا الحرية وحقوق الإنسان وهي حالة ستحدث كثيراً من الفوضى، وتؤثر على وضع شبكة الإنترنت وتغير العلاقة بين الأجهزة الأمنية أو القضائية وبين الناس.

بل إنني أؤمن شخصياً أن حالة الرقابة المكثفة على الناس في كل مكان ستزيد ولن تنقص، وقد تكون هي النهاية الحقيقية للحرية التي استمتع بها الغربيون لقرون من الزمن.

د. عمار بكار

الشبكات الاجتماعية مثل (فيسبوك) و(تويتر) أعطت للإنسان قدرة غير مسبوقة على التواصل مع الآخرين، ولكن الثمن كما يبدو سيكون غالياً جداً.

(نقلاً عن صحيفة الشرق السعودية)

أخبار دوت كم

دراسة: بريطانيا تقود العالم لتصفح الإنترنت عبر الهواتف النقالة

لندن/ متابعات:

كشفت دراسة رسمية أن بريطانيا تقود العالم لاستخدام شبكة الإنترنت عبر الهواتف النقالة وأن الشباب هم الأكثر استخداماً لكافة التطبيقات الهاتفية المتعلقة بشبكة الإنترنت، وهناك المزيد من المستهلكين البريطانيين يشاهدون التلفزيون على شبكة الإنترنت، كما يؤدون المزيد من عمليات التسوق عبر الإنترنت من خلال الهواتف الذكية.

وأظهرت البحوث الجديدة أن ما بين اثنين من كل ثلاثة تتراوح أعمارهم ما بين 18 - 24 عاما بما يعادل حوالي 40 ٪ من جميع البالغين في المملكة المتحدة يستخدمون الهواتف النقالة لتصفح مواقع الشبكات الاجتماعية أكثر من أي بلد آخر، فلأول مرة أصبح المستهلكون في المملكة المتحدة هم الأكثر تحميلاً للبيانات على هواتفهم النقالة والألواح الذكية من أي دولة كبرى أخرى.

وأشار الباحثون إلى أن حوالي سدس الزحام الشديد الواقع على شبكة الإنترنت في المملكة المتحدة يكون من خلال الأجهزة اللوحية الرقمية من خلال الهواتف النقالة أو أي جهاز متصل، أعلى من أي بلد آخر في أوروبا.

ووجد التقرير الصادر عن سوق (اوفكوم) للاتصالات الدولية أيضاً أن البريطانيين ينفقون أكثر من ألف جنيه إسترليني سنوياً للتسوق عبر الإنترنت، أكثر من أي بلد آخر كما وجدت أن كمية الأموال التي تنفق على التسوق عبر الإنترنت زادت بنسبة 14 ٪ لتصل إلى ألف و(83) جنيهاً إسترلينياً للشخص الواحد على أساس سنوي، مقارنة بـ(950) جنيها عام 2010م.

ووفقاً لمؤسسة (اوفكوم) للاتصالات جاء الأستراليون في المرتبة الثانية ليصل المعدل (842) للشخص والسويد في المركز الثالث لتصل النسبة إلى (747) للفرد كما وجد التقرير أن متوسط الوقت الذي يقضيه المشاهد البريطاني ما يزيد قليلا عن أربع ساعات (242 دقيقة) أمام التلفزيون يومياً والمشاهد الأمريكي (293 دقيقة) والإيطالي (253 دقيقة).

وقد شمل الاستطلاع الذي أجرته (اوفكوم) للاتصالات، (16) دولة منها فرنسا وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة وكندا واليابان وأستراليا وإسبانيا وهولندا والسويد وأيرلندا وبولندا والبرازيل وروسيا والهند والصين.

نصائح إنترنتية

عالم الإنترنت

انشغال الآباء بـ«الهواتف الذكية» يزيد حوادث الأطفال في الأماكن الترفيهية

لندن/ متابعات:

أظهرت دراسة طبية بريطانية حديثة أن عدد الأطفال الذين يتعرضون للسقوط والارتطام في الملاعب والحدائق الخارجية، ارتفع بمقدار الثلث في غضون خمس سنوات نتيجة انشغال الآباء بتصفح هواتفهم الذكية ومطالعة التطبيقات المختلفة لحظة بلحظة.

وألقى خبراء تربية الأطفال باللوم في ذلك على الآباء الذين تلهيهم الرسائل النصية، ورسائل البريد الإلكتروني أكثر من مراقبة أطفالهم أثناء اللعب في الحدائق العامة، مشيرين إلى أن الأطفال يكونون أكثر مجازفة وإساءة للتصرف عندما يشعرون بغياب وانشغال الأهل أو عدم مراقبتهم والإشراف عليهم طوال الوقت.

وأظهرت الأرقام الصادرة من خدمات الصحة الوطنية في بريطانيا أن عدد الأطفال الذين تعرضوا لحوادث الملاعب في العام الماضي قد وصل إلى (9) آلاف و(564) حالة بعدما كان يقدر بحوالي (7) آلاف و(232) حالة في عامي 2006 2007-م.

ولفت الباحثون إلى أن الارتفاع في عدد حوادث الأطفال قد تزامن مع زيادة توافر أجهزة (البلاك بيري) والهواتف الذكية مثل (آبل) و(أي فون) والتي انتشرت في الأسواق منذ خمس سنوات.

وأوضح أوسوليفان يونيو الرئيس التنفيذي لمؤسسة السنوات الأولى بلندن، التي تدير رياض الأطفال في العاصمة البريطانية أن المجتمع بأكمله قد أذنب في حق الأطفال عندما انشغل باستخدام الهواتف النقالة، نحن بحاجة للبدء في وضع معايير حول توقيت الاستخدام المناسب لها.

ماذا تفعل لو انسكب مشروب على جهازك المحمول؟!

تعرض الجهاز لعطل مباشر مما يعني أنه قد لا تفيد كل الخطوات التالية لكن لا بد لك من أن تقوم بها:

- أغلق الجهاز مباشرة باستخدام زر التشغيل (استمر بالضغط عليه حتى تطفئ الجهاز فهذه أسرع طريقة).
- قم بفصل الشاحن والبطارية مباشرة عنه لأنهما حتى عند إغلاق الجهاز يسمحان بسير تيار كهربائي بسيط.
- استخدم مكنسة كهربائية أو أي آلة شفط لديك لتسحب كل السائل الموجود.. كرر العملية أكثر من مرة.
- قم بقلب الجهاز تماماً بحيث تسمح بنزول أي سوائل ممكنة و اجعل الجهاز على هذه الوضعية لمدة (10) دقائق.
- قم بجلب قطعة قماش جافة وامسح بها أي مكان به السائل.
- ضع الجهاز في مكان فيه هواء واتركه لمدة (6) ساعات على الأقل.
- عليك بالصبر طوال هذا الوقت وإياك أن تحاول تشغيل الجهاز قبل ذلك فلو كان قد تعطل فإنه تعطل لذلك لا داعي للجزع، ولو لم يتعطل فتشغيلك له قد يسبب العطل.